

تكوين الملكة اللغوية عند طالب الدراسات الإسلامية // الدكتور

البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وددت ان ابدأ هذه المحاضرة بشكر القائمين عليها خاصة الاستاذة الدكتور الفلاني - [00:00:00](#)

اخوة في الدكتوراه مجموعة طلبة والاساتذة الذين ساهموا في تنظيم هذه المحاضرة وسهروا على ان تتم في افضل الظروف وددت ان اشكرهم ثم تذكرت كيف لي ان اشكر صاحب غيرة - [00:00:28](#)

على غيرتهم وكيف لي من احمد لاهل الهمة العالية همتهم العالية لخدمة هذا الدين وفي خدمة الدعوة الى الله عز وجل في خدمة طلبة العلم بتيسير وسائل التعلم الشرعي لهم - [00:00:55](#)

فلا املك الا ان ادعو لهم بالدعاء الذي علمنا اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول جزاكم الله خيرا ثم وانا اريد ان اتحدث عن اللغة العربية لا يمكنني الا ان - [00:01:21](#)

نستحضر في ذهني شخص له علي بعض بعد الله عز وجل الفضل كله بمحبة هذه اللغة وفي احترامها والرغبة في تعليمها للناس وهو والذي الكريم الذي هو الان على فراش المرض - [00:01:47](#)

احدى المصحات بالرباط نسأل الله عز وجل ان يشفيه فهو الذي ورثني حبها وعلمي احترامها وجنبي احتقاره ولذلك نشأت على حب هذه اللغة ونشأت على حمل همها وهم ايصال حبها - [00:02:14](#)

الى الناس اجمعين ثم وانا احاضر طلبة الدراسات الاسلامية اه استحضر انني اذ احثه عن اهمية اللغة العربية فكأنني احمل التمر الى اهل طيبة الطيبة فمن المفروض ان تكونوا انتم - [00:02:48](#)

معاشر طلبة العلوم الشرعية ان تكونوا حملة اهم اللغة ما بقي في الدنيا احد يهتم لامر اللغة العربية الا هؤلاء الطلبة اقصد طلبة العلوم الشرعية الذين يربطون بين اللغة العربية وبين دين الله عز وجل - [00:03:14](#)

فحين احثكم عن هذه الوشيحة التي تربط بين اللغة والدين عن اي شيء احثكم تراني احثكم عن فهم القرآن الذي لا سبيل اليه الا من طريق اللغة بل من طريق اشعار العرب - [00:03:42](#)

وادابهم وانتم تعرفون ما رواه ائمة الادب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اين قرأ على المنبر قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فقال ما ادري ما التخوف فقام رجل من هذيل وهذيل - [00:04:09](#)

هم ائمة الشعر والادب والعربية قام شيخ من اذية فقال هذا نعرفه من لساننا التخوف التنقص فقال عمر فهل تعرفون هذا؟ فهل تعرف العرب هذا في كلامها؟ قال نعم. يقول الشاعر البذري - [00:04:30](#)

تخوف الرجل منها تامكا قدرا كما تخوف عودا نبعت السهم. يقصد وصف الناقة بان الرحمة خوف تنقص من اه سنامها الذي وصفه بانه قرد كما يتخوف الازميل من الحديد عود الشجرة عودا نبعا - [00:04:55](#)

فقال عمر رضي الله عنه وارضاه عليكم بجواركم انه شعر العرب فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم ان تراني احثكم عن اهمية العربية في فهم الحديث. حديثي افصح من نطق الضغط - [00:05:19](#)

ام لعل احدا منكم يظن انه بلغة الجرائد المنتشرة اليوم يمكنه ان يفهم كلام افصح من نطق باللغة العربية صلى الله عليه وسلم عن اي

شيء احدثكم في فهم الحديث - 00:05:46

من خلال اللغة عن الاعراب مثلا عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ليقولن احدكم في الماء التائب الذي لا يجري ثم يغتسل يغتسل وتسيل فيه - 00:06:06

بثلاثة اوجه من الاحرام يغتسل على ان الجملة الفعلية قدر لمبتدأ محذوف تقديره ثم هو يغتسل او يغتسل فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد آ حرف العطف الحاقا لثم بالورد - 00:06:23

او الوجه الثالث بالجزم يغتسل عطفا على موضع يبولن وهو في موضع الجزم بلا الناهية الجازمة ولكل وجه من هذه الالوجه ما ينبني عليه من الفهم ومن المعنى. هذا في الاعراب فقط - 00:06:43

فكيف اذا انتقلنا الى الصف والى البلاغة والى عموم اللغة العربية وعلومها وتنزيل ذلك على فهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراني احدثكم عن الفقه واصوله وانتم اهل الفقه واصوله - 00:07:04

وهل اصول الفقه الا من اللغة العربية اختلفوا في استمداد اصول الفقه بين من يذكر الكتاب السنة العقل اه اشياء كثيرة لكنهم ما اختلفوا في ان اهم ما يستمد اصول الفقه منه هو اللغة العربية - 00:07:25

وفي علم اصول الفقه من المباحث اللغوية الشيء الكثير مباحث المنطوق والمفهوم والحقيقة والمجاز والمبني وغير ذلك من المباحث التي قد يختص الاصوليون بدرس بل قد يزيدون فيها على اللغويين كما ذكرهم الشوكي في بعض كتبه لكن - 00:07:45

استبداها باللغة العربية وتأملوا ان اول من وضع هذا العلم في الكتب وهو الامام المطليبي محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى كان قبل ان يعد اماما في الاصول اماما في العربية بل - 00:08:11

كانت لغته حجة اي ان اثبت الشافعي تركيبا او لفظا في كلامه هو لا فيما ينقله في كلامه هو كان ذلك حجة ودليلا على اندراج ذلك في لغة العرب كما قرره العلماء وليس هذا لكثير من الائمة سواه رحمه الله - 00:08:32

ان ترى احدثكم عن العقيدة وما دخل الداخل على عقائد المسلمين الا حين استعجب لسانه ابو عمرو بن العلاء الامام اللغوي المشهور ابن ناظر عمرو بن عبيد امام المعتزلة في زمنه - 00:08:57

كان مما قاله له من العجمة اوتيت يا ابا عثمان من العجمة اوتيت يا ابا عثمان ان احدثكم عن العلوم الشرعية كلها وجمع ذلك الامام الشاطبي في كلمته المشهورة. وذلك ان هذه الشريعة - 00:09:20

عربية فمن اراد ان يفهمها حق الفهم واذا كانت عربية فمن اراد ان يفهمها حق الفهم فلا بد ان يفهم اللغة العربية فاذا فرضنا ده من كلام الشاطبي رحمه الله فاذا فرضنا مبتدأ - 00:09:41

في اللغة العربية فهو مبتدأ في الشريعة او متوسطا فهو متوسط في الشريعة والمتوسط من لم يصل درجة النهاية فاذا بلغ حد الغاية في اللغة العربية بلغ من الشريعة الدرجة نفسها او كما قال الامام رحمه - 00:10:03

الله تبارك وتعالى. فانظر الى هذا التلازم بين اللغة العربية وحسن فهمها وتذوقها وبين العلوم الشرعية اجمالا او قل الشريعة من حيث هي. وقائل هذا الكلام يعرف عنه الناس في الغالب - 00:10:26

كتابه في مقاصد الشريعة الموافقات ولا يعرفون عنه تابهوا في علم النحو وهو اجل شرح على الفية ابن مالك اجل شروحها على الاطلاق هو شرح الامام الشاطبي مطموع في عشرة اجزاء - 00:10:47

اذا انا اعرف وانتم تعرفون ان كلها قيامة لفهم شرعي الا من خلال اللغة العربية ومع ذلك فاني استعير كلمة الحسن البصري رحمه الله تعالى متحدثا عن الموت فاقول لا اعرف يقينا لا شك فيه - 00:11:09

اشبه بشك لا يقين فيه من اهمية اللغة العربية طلب العلوم الشرعية. ما المقصودة بهذا الكلام الامام الحسن رحمه الله تعالى ذكر هذا عن الموت لكن انا اذكره عن اهمية اللغة العربية في العلوم الشرعية - 00:11:38

من جهة التنظيف ولكن من جهة التطبيق تجد الناس يقبلون على العلوم الشرعية دون تحصيل الحد الأدنى من العلوم اللغوية ولاجل ذلك نرى ما نراه اليوم من تناسل الفتاوى الشاذة - 00:11:59

ومن انتشار الفهم العوج لدين الله عز وجل ومن فشو الشذوذ الفقهي والاصولي وفي تفسير القرآن وفي فهم السنة كل هذا او كثير منه على الاقل ناتج عن سوء معرفة اللغة العربية - 00:12:22

فاذا هو يقين لا شك فيه لكن من جهة التطبيق ما اشبهه بشك لا يقين فيه كلامنا عن تكوين الملكة اللغوية اول ما نقرره ما الملكة لا اريد ان ادخل في التفاصيل الموجودة في الكتاب - 00:12:46

لكن اعطيكم بعض رؤوس الاقلام فاقرر ابتداء الريب في ذاته اعجمي واغلب ما تأتينا هذه التراكيب الاعجمية من تغريب الثقافة الشخص يفكر بالفرنسية او بالانجليزية ويكتب بالعربية فبطبيعة الحال يكتب هذه الطريقة التي ذكرناها. اذا هنالك بعض - 00:13:08

مراحل لهذا التطور التاريخي لا تطيل بها ثم في عصرنا الحديث وصل التحريف الى ذروته عن طريق ماذا؟ عن طريق التخريب الذي يقع في العالم الاسلامي كله ولكن خصوصا في اه بلاد الغد الاسلامي اه بفعل اللغة الفرنسية - 00:13:34

لان الاستعمار بين قوسين الاستعمار الفرنسي هو استعمار ثقافي وليس عسكريا فقط نتج من ذلك ما لا يخفى عليكم من وجود نخب آآ سياسية وفكرية وثقافية لا تتحدث الا الفرنسية - 00:13:55

معها عربية مفرزة وليست عربية تؤهل للارتباط بتراث الامة القديم. فاذا هذا التغريب موجود كما يقولون افضل طريقة لمواجهة الباطل او لمواجهة العدو هي ماذا؟ هي الهروب منه اليس كذلك - 00:14:15

فبدلا من مواجهة هذا التغريب اللغوي بان نتقوى بلغتنا الفصحى ونحملها يعني نحملها هذه الثقافة الحديثة وهذه المستجدات التقنية وان ندافع عنها في وجه هذه الشبهات بدلا من ذلك نفر الى السلم وهو - 00:14:38

واستعمال العامية لان عاميتنا هي عربية ممسوخة فيها كثير من الالفاظ الاعجمية الغربية الفرنسية او غيرها فيفر الناس الى هذه العامية وبطبيعة الحال نصل الى ما نراه اليوم ان الواحد منا اقصد من الطلبة - 00:15:03

اتحدث عن عوام الناس من الطلبة لا تجده يستطيع ان يكمل جملة مفيدة بلسان عربي الا ان يفر الى كلمة عامية من هناك او كلمة فرنسية من هنا وما دمت ما دمتعني عندهم آآ قدرات على التنظيم يعني جيدة آآ فانا انصحكم حقيقة وانصح نفسي - 00:15:25

ايضا بان يكون لكم بين الفينة والاخرى لنقول يوم دون عامية هذا مشروع جيد حقيقة بطبيعة الحال سيتضح فيه الكثيرون لكن لا بأس لا بأس لا ان يفتضحوا في هذه المرحلة خير من ان نستمر في اه في فضيحتنا - 00:15:53

يعني يوم دون عامية ليكن يوما اه في شهر او في اسبوع او كذا وما ادري نتعمد في ان لا منطق كلمة عامية. واذا اردتم شعارا على هوى العصر قولوا زيرو عامية. اي هذا الهوى العصر. لكن بطبيعة الحال - 00:16:12

يكون خلفا لأن زيرو عامية هي اصلا من العامية فينبغي ان نستعمل شعارا عربيا فصيحاً فهذا يستفيدون منه كثيرا وليكن مع كل واحد منكم ورقة وقلم لانه قطعاً اذا تعمد ترك العامية فانه سيجد امامه عراقيل - 00:16:32

سيجد لسانه يريد ان ينطق بالمعنى فلا يجد له سبيلا الا بالعامية. وحينئذ يجد اشكالا اريد ان اعبر عن المعنى الفلاني الذي لا نعرفه الا بالعامية او بالفرنسية مثلا كيف اعبر؟ فاكتبه لبحث عن طريقة اه جديدة مستحدثة للتعبير عن هذا المعنى ولكن بلغة عربية - 00:16:54

اذا هذا التغريب هذه الامور المتعلقة كل هذه عقبات متعلقة باللغة في ذاتها. هنالك عقبات متعلقة دي اه تدريس اللغة ولا يخرج تدريس اللغة العربية عن منهجين اثنين. المنهج التقليدي المبني على المتون وهو الموجود في المدارس - 00:17:19

العتيقة خصوصا والمنهج العصري الاكاديمي المنتشر في الجامعات خصوصا لكل واحد من هذين النوعين اه امور حسنة مناقب فضائل واوجه من اوجه الخل. فمثلا في قطيعة المتون لا اريد ان افصل لكم - 00:17:43

في فوائد حفظ المتون ودراستها يمكنكم ان تراجعوا كلام العلامة الطناح في الصفحة السابعة والستين عن جيل ملخص كلامه هؤلاء اليوم الذين يحدثوننا عن التجديد وعن النحو الكافي والنحو الشافي والنحو الوافي وغيرها - 00:18:06

هؤلاء نشأوا بالمدن وتربوا وتخرجوا بالمتون. ثم بعد ذلك ارادوا ان ييسروا لطلبة العصر هذه اللغة العربية كتبوا لهم هذه الكتب هذه

الكتب العصرية بأسلوب يلائمهم. لكن لا ينبغي أن نستهن بالمدن من حيث هي - 00:18:30

ولا أن نستهن بهذا الجيل الذي تربى بالمدن لكن في الحقيقة هنالك نقائص في هذه الطريقة التدريسية. نقائص متعددة منها التفصيل تجدونه في الكتاب. منها على النصوص الجمود تجداه المدرسين والطلبة يجدون على متن معينة لا يجاوزونها الى غيرها - 00:18:56

وقد تكون هذه المتن ليست هي الاولى بل يكون بعضها اولى يعني بعض المتن الاخرى اولى منها مثلا اعطيكم مثلا اه مثلا لامية

الافعال لا نية الافعال متن حسن جدا ما ادري لعلكم تعرفونه هذا متن على بحر البسيط - 00:19:22

المنظمة ابن مالك صاحب الالفية رحمه الله تعالى وجعله كالتمكلة لالفية فالفية فيها النحو وفي اواخرها الصفو خاصة ما تعلق منه

بالاسماء ثم احتاج الى ذكر صرف الافعال فنظم منظومة خاصة هي المشهورة بلاغية الافعى - 00:19:47

هذه اللادية كثير من الناس يظن انها اول ما يبتدأ به طالب علم الصح فتجد الطالب المسكين درس الاجرومية في النحو قالوا طيب

الان انا اطمأننت على النحو سانتقل الى الصف - 00:20:13

ينتقل الى الصف ما اصغر متن الصف؟ اه لامية الافعال لامية الافعال بطبيعة الحال في نحو مئة وكذا من الابيات يبدأ حفظنا مثل

الافعال فاذا به يكتشف كلاما يشبه رقية العقرب - 00:20:32

بما؟ لان الافعال قصد فيها ابن مالك الى الافعال التي تشد عن القاعدة هنالك قواعد في اه الفعل المضارع تقول فعل ليفعلوا لفعل

يفعلوا لفعل يفعلون القواعد في هذا كله - 00:20:51

لكن هنالك شذوذات فابن مالك نظم هذه افعال الشاذة مشكلته انه حين نظمها صار النبض ثقيلًا صعبًا والمشكلة الكبرى انه لم

يستوعب يعني ذكر بعض الأفعال جاء بعده بحرا الحضرمي الشارع زاد عليه افعالا اخرى ونظم اشياء هي التي تضاف الى الافعال

باسم - 00:21:15

الاختراق ثم جاء الحسن بن زايد الشنقيطي فاضاف اخرى وهي التي تضاف الى دامية الافعال باسم الاحمرار. اجمع لامية الافعال

والاحمرار يمكن ان تستهلك فيها شهورا ان كنت ذاكرة وقادة وثاقبة - 00:21:44

ثم تحفظها وتتفلسف بصعوبة بسهولة يعني بعد ذلك كله لا تكون مطمئنا انك قد حفظت كل الافعال الشاذة لانه تجد في معاجم العربية

الفاظا اخرى شاذة لم يذكرها لا ابن مالك ولا ابن زيد ولا - 00:22:03

فاذا جهد كبير وضخم وبالمقابل الفائدة ليست كبيرة لاجل ذلك انا لا انصح بلادية الافعال في الابتداء ولكن في مرحلة ثانية يمكنك ان

تقرأها وان وجدت متنا صفيًا اخر يمكنه ان يفيدك فذلك - 00:22:25

الى افضل واحسن. الى جانب الجمود هنالك اشكالات اخرى في هذه المتن كالحشو وسوء الترتيب. وايضا اه في التدريس تجد

المدرسين يعني اعتادوا الطريقة القديمة فيشتغلون كثيرا بالصناعة اللفظية يقول قال - 00:22:49

كذا وقال الشارح كذا وعلق عليه صاحب الحاشية في كذا وقرره فلان هو تخرج بعد جهد شهيد. انا اذكر مثلا في دروس ليست

العربية لكن المشكلة عامة في جميع العلوم الشرعية. في دروس المنطق في شرح السلم - 00:23:09

المرونة عند شيخنا النجار رحمه الله تعالى قمنا نضيع وقتا ضخما في مثل هذه المباحث وهي مباحث لا تفيدك فيما بعد لانك من جهة

ما المادة التي تحتاج ان تعرفها وهي الموجودة في متن السلة - 00:23:26

في ذاتها ليست صعبة فهمها وادراكها ليس محالا ليس صعبا ولكن اذا اضفت لها الحواشي والتقريرات والنقاشات اللفظية فانها فعلا

تصبح صعبة وبعض المباحث بعض المباحث زده بحثا يزداد عسرا هكذا نية بعض المباحث هي هكذا اذا زدته بحثا زاد عسرا -

00:23:44

وصعوبة للأسف الشديد. اذا هذه بعض الاشكالات المتعلقة بالمتن ايضا فقط. الفقر في التمثيل. تجده مثلا معروفة يعني اذا في شرح

ابن عقيل في النحو قام زيد تريد جملة الاسمية؟ زيد قاتل. تريدها بالجمع؟ قام الزيوت. تريدها الاناد؟ قامت الهندات. وهكذا. قام

يقوم - 00:24:12

قم زيد هند وكله يدور حول هذه الالفاظ المعروفة وانتم تعرفون ضرب زيد عمرا الى اخره اه هنالك فقر في التمثيل ولذلك تجد الشخص ما الذي يحدث له؟ يحفظ الفية الرمال يفهمها يطبقها على قوم زيد وزيد لكن - [00:24:35](#)

بآية من القرآن قل له طبق هذه القاعدة في الاشتغال ولا كذا ما ادري كيف ينزل تلك القاعدة على نص غيري ذلك الذي مثلت له به القاعدة وهو نص قام ويقوم وزيد وهند الى اخره - [00:24:56](#)

الى غير ذلك وفي في البلاغة انبت الربيع البقلا وبنى الامير المدينة وفي العرض انما الذلفاء ياقوتة وغيرها المحفوظة اذا اردت تنزيلها لا تجزأ لذلك سبيلا. اذا هذه اشكالات المدن بطبيعة الحال انتم اصحاب - [00:25:15](#)

تقولون جيد جدا الان المحاضر اه نفس المتون فاذا سيمدحوا طريقة الجامعة ولكن للاسف في الطريقة الجامعة الاكاديمية ايضا اشكالات متعددة اه اشكالات كثيرة اه يعني ذكرت بعضها العنوان الذي قلت فيه التدريس الاكاديمي وتضخم المنهجية - [00:25:35](#) في التدريس الاكاديمي خاصة الجامعي المشكلة ليست في كثرة المعلومات ولكن في كثرة الكلام عن المنهجية. بعبارة اخرى عندنا في جامعاتنا وهذا لا ندخل منه جامعة في العالم الاسلامي كله - [00:26:02](#)

باللغة العربية الناس يتحدثون عن العربية اكثر مما يتعلمون العربية ولذلك تجد الشخص تجد الطالب هذا بالتجربة والمشاهدة تجد الطالب لم يدرس من النحو الا الاجرومي يوم يدانيها. ولم يدرس من الصف الا نتفا ولم يدرس من البلاغة الا شغارات متناثرة - [00:26:18](#)

ولكنه يعرف تاريخ النحو والفرق بين المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية. ويعرف الخلافات التي وقعت حول نظرية العامل التي التي ويعرف ان ابن مضا قد تكلم في نظرية العالم العامل ويمكنه ان ينتقد لك سيبويه وينتقد الخليل وينتقد النحات اجمعين - [00:26:43](#)

عنده في ذلك لان عنده المنهجية. الكلام في المنهجية وذكر التضخم في هذا الجانب المنهجي وليس هذا خاصا خاصا بالعربية تجده ايضا في اصول الفقه وهذا رأيته بنفسني ما اتحدث من فراغ رأيته بنفسني طلبة كانوا معنا يتحدث عن الموافقات - [00:27:07](#) وعن الشاطي والمقاصد والمصالح. لكن الحد الادنى من ورقات الجويني. الحد الادنى من دراسة منهجية متكاملة في علم اصول الفقه من اوله من المباحث اللفظية الى اخره مباحث التعادل والتراجيح - [00:27:28](#)

هذا لم يمر عليه قط ليس عنده اه معلومات كافية ولكن عنده تضخم في جانب الكلام المنهجي. الى جانب ايضا مشكلة اخرى وهي الانقطاع عن الكتب التراثية في الجامعة نجد كثيرا من الناس يعني هذا يوجد عند الطلبة يعني قد يكون بسبب مطالب من الطلبة وقد يكون - [00:27:46](#)

بسبب ان الاساتذة انفسهم يفرضون ذلك قضية ان الطالب لا يدرس كتب تراثية في الموضوع في موضوع دراسته وانما نكتفي بما يمليه عليه الاستاذ او بالمذكرات التي يزوده بها في اخر السنة او في اولها - [00:28:11](#) ولذلك تجد الطالب يتخرج من الجامعة في تخصص معين لنقول تخصص النحو وهو لم يدرس اغلب الكتب النحوية المتداولة. وانما درس منها شيئا قليلا. لكن عمدة على مذكرات اساتذته وهذا اشكال المنهج الخطير في الجامعات الغربية وانا نادرا ما امدح الغرب بشيء لكن - [00:28:33](#)

فعلوا ما يستحقوا المتحف لا اجد اه اشكالا في ذلك في الجامعات الغربية عندهم فكرة قوائم الكتب فكرة ماذا؟ قوائم الكتب. بمعنى عندك مذكرات. عندك دراسة تدرسها خلال السنة وعندك قائمة كتب - [00:28:58](#)

انت مطالب بقراءتها خلال السنة. وفي اخر السنة انت ممتحن فيها. ممتحن في هذه الكتب. هل قرأت بعض اساتذتنا كان يعمل هذا لكن على سبيل النذرة. اذا هناك اشكالات وعراقيل متعددة في اساليب - [00:29:17](#)

التدريس ومنها ايضا في الجامعة قلة الحفظ اذا كان اهل يعني المتون يبالغون في الحفظ فاهل التدريس الجامعي يبالغون في عدم الاعتداء بالحفظ والحق وسط بين النقيضين لابد من حد ادنى من الحفظ. هنالك اشياء لابد من حفظها في كل علم حتى في الرياضيات. في الرياضيات - [00:29:37](#)

هنالك اشياء نحفظها ما يمكن ان مع ان الرياضيات ابعد العلوم عن الحفظ. فكيف بالعلوم التي مبناها على النقل كعلم وعلوم القرآن العلوم العربية وغير ذلك اذا هذه اشكالات طيب تخيل - [00:30:03](#)

اه لاني ما اريد ان اطيل عليكم والمعروف ان اللغة في ذاتها ثقيلة لكن اذا احببتها صارت خفيفة طرف لذيذ ومنتهج جدا الى ابعد درجات الامتاع لكن حين تكون غيرة يعني - [00:30:26](#)

بما لا تألفها ولا تستأنس بها فهي اشبه عندك بالطلاس وتقول هاد المحاور صدع رؤوسنا بما لا نحتاج اليه لكن هذا لا يمنني من الاكمال مع ذلك. من اين اتي باللغة - [00:30:46](#)

لا اقصد علوم العربية لكن اللغة الالفاظ التراكي من اين اتي بها طرق ثلاثة اولا من المعاجم بعض الناس يظن ان المعجم وضع للبحث فيه فقط لا للقراءة وهذا خطأ شائع يحتاج منا - [00:31:01](#)

الى ان نزيله من اذهاننا. بل المعاجم تقرأ من الفها الى ياءها. صحيح انها معدة للبحث فيها تريد معنى كلمة فتكشف عنها او عن معناها في لسان العرب او في آآ يعني تاجر عروس او غيرها من المعاش. لكن هنالك معاجز ينبغي ان - [00:31:21](#)

بكرة وتبدأ بطبيعة الحال بالتدرج بالمعاجم الصغيرة فالمصباح المنير وكان اه كتاب الرازي اه مختار الصحاح وتنتقل الى بعدها تلقى موسم محيط او ثم تقرأ من الذ ليس اقول شيئا قد لا توافقون عليه لكن لا اشكال من الذ انواع القراءة القراءة في المعاجم خاصة المعاجم الموسوعية كرسان العرب وتاج العروس - [00:31:47](#)

لأنك تجد امورا متناثرا غريبة تجد كلاما في شيء من الكلام في الفقه شيء من الكلام في الادب شيء من الشعر شيء من العروج شيء يعني كلام متناثر في فوائد لغوية فوائد حضارية ثقافية بطبيعة الحال انت لا تقرأه كما تقرأ رواية آآ تستريح بها من عناء العمل - [00:32:14](#)

وانما تقرأه بشيء من الجهد واعمار الذهن ولكنها قراءة هادفة مائعة الى ابعد الحدود. اذا المعاجم ثانيا الشيء الثاني الادب الادب والناس في الادب على صنفين صنف يقول لك الادب كله لا اعتني به - [00:32:38](#)

لما يا فلان؟ لان فيه كثيرا من النجوم وكثير من الكلام القبيح وكثير من كذا وكذا وكذا فتجده لا يعتني بالادب اصلا وصنف يجعل الادب هو غاية مناه. لكن الادب عنده هو الروايات العصرية فقط. ما خرجت رواية الا اقتناها وقرأها - [00:33:02](#)

وانا لا اشكال عندي في قراءة الروايات لكن لا على ان تكون هي الاساس. وانما تكون مكملة مرفهة على فهم المجتمع وفهم الواقع. اما ان تبني بها لغتك وادبك فهذا غير مقبول اطلاقا - [00:33:30](#)

اذا الناس بين هذين الطرفين نحن نريد ان نطالب العلوم الشرعية لو سألتكم الان ولكن دون احراج كما يقال لو سألتكم الان كم قرأتم من كتب الادب؟ ولنكتفي بتلك الكتب الادبية المشهورة التي ذكرها ابن خلدون الادب الكاتب ابن قتيبة البيان والتبيين او - [00:33:50](#)

للجاحظ اه الاماني لابي علي القالي. هذه الكتب الاساسية اقرأتموها هل قرأتم الاغاني لاصبهاني؟ هل قرأتم كذا وكذا؟ هذه الكتب التي قامت سوق الادب عليها كم قرأتموها؟ يا طلبة العلوم الشرعية ام تركتم هذا لطلبة الاداب لا غير صحيح حتى طلبة الادب ربما لا يقرأون هذه الكتب. فاذا - [00:34:10](#)

اقولها لكم احد مشايخنا يقول هذا الامر يقول لك اذا كنت تريد من تكوين الملكة اللغوية ان يعرف الطالب بعض علوم اللغة العربية كأن يعرف النحو والصف حده الأدنى او حتى مع التفصيل فيه - [00:34:37](#)

ليس هذا ما اقصده وانما اقصد ان يوجد عند الطالب ملكة اي هيئة راسخة في النفس اي هيئة راسخة في النفس تقربه من اصحاب اللسان الاول نقصد بهم اهل اهل العربية في عصور الاحتجاج. الذين كانوا قبل الاسلام وبعيد الاسلام الى ان - [00:35:02](#)

دخلت العجمة على الامة تقربهم من هؤلاء وانا اعلم يقينا انه لا سبيل الى ان يصبح الواحد منا في هذا الزمان مثل هؤلاء الاولين هذا شيء لا يمكن لكن علينا ان نحاول - [00:35:35](#)

ان نقرب منهم ما امكن لنستطيع على الاقل ان نفهم كلامه ان خاننا ان خانتنا القدرة على التحدث بمثل حديثهم او الكتابة بمثل ما كانوا يكتبون به. ولذلك بعض الناس يسأل - [00:35:54](#)

يقول انت مثلا تتحدث عن تكوين الملكة اللغوية حتى هذا المصطلح تكوين ملكة هذه ليست مصطلحات قديمة ليست من كلام اهل اللسان الاول. وانا لا اشك في ذلك وانا لا ادعو احدا اليوم - [00:36:15](#)

ان يكون في مثل اهل سوق عكاظ قديما قديما في حديثه وكتابته. لا اطلب من احد اليوم ان يلغي العامية التي انتشرت فيما بيننا وان يلغي هذه المصطلحات والالفاظ والتراكيب التي - [00:36:34](#)

نستعملها هذا ليس مطلوبا ولا مقصودا ولا سبيل اليه اصلا. وانا اطلب من الطالب من طالب العلوم الشرعية خصوصا ان يضبط علوم اللغة وزادها الادبية حتى يستطيع الوصول الى الفهم. ان ينتقل من درجة الذي يتعامل مع تلك النصوص - [00:36:54](#)

من خلال مجموعة من الوسائط الى الذي يمكنه ان يفهم النصوص مباشرة دونما واسطة اذا فتحت كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اي كتاب من كتب التراث القديم؟ هل لديك الملكة - [00:37:22](#)

الهيئة الراسخة في النفس التي تؤهلك لادراك هذا الامر لفهم هذه النصوص لفهم دقائقها ليست لك هذه الملكة اذا اه يهمني ان اقرأ لكم هنا تعريفا ذكرته للملكة اللغوية عموما - [00:37:45](#)

فاقول الملكة اللغوية سجية راسخة في النفس تأمل معي هي سجية هيئة راسخة في النفس ليست مجموعة من المعلومات اعرف اناسا كثيرين يحفظون في علم النحو والصرف والبلاغة متونا مطولة يحفظون كتبنا - [00:38:11](#)

تمتنون بمعلومات كثيرة ولكن ليست لديهم هذه السجية هذه السجية تمكنهم من عبور ثلاثة اولها تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح هذا الركن الاول الركن الثاني تمكن صاحبها ايضا من حسن التعبير عن المعاني المختلفة - [00:38:37](#)

بلسان عربي سالب من اودار العجمة ومفاسد اللحم ثالثا مع القدرة على الجمع والتفريق والتصحيح والاعلان ونحو ذلك هذه هذا التعريف اود ان اشرحه بما يتيسر ودون اطالة الركن الاول - [00:39:08](#)

تمكن صاحبها من قوة الفهم. لم اقل من الفهم اذ ليس كل فهم مطلوبا. وانا المطلوب فهم قوي راسخ يتعدى الفهم السطحي الذي يمكن ان تجده من اي عربي اذا قرأ نص - [00:39:34](#)

من نصوص الكتاب او السنة. اي عربي اليوم اذا قرأ نصا قرآنيا او نصا نبويا فانه يفهم المطلوب منه من هذا النص كلا النص الذي ذكرته لكم انفا لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. هذا كل واحد يفهم المقصود ان - [00:39:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن البول ينهى في الماء الدائم. ينهى عن الاغتسال فيه لكن ليس هذا المقصود المقصود قوة الفهم شيء يتجاوز الفهم السطحي. يتجاوز القشرة الاولى من الفهم الى لب الفهم - [00:40:14](#)

ثم هذا ليس في اي كلام وانا قلت قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح. انا لا اطلب منكم ان تفهم في هذه اللغة المنتشرة على الشبكة العنكبوتية. هذه لا تحتاج الى قوة فعل بل ربما لا - [00:40:34](#)

تحتاج حتى الى فهم لانها كلام في كلام واغلبها هدر للامار وتضييع للاوقات اطلب منكم اعمال هذه الملكة في دقائق الكلام العربي وعلى رأسهم بطبيعة الحال افصح الكلام. وهو كتاب الله عز وجل - [00:40:57](#)

ثم الكلام النبوي كلام رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم كلام الائمة الاولين وهذا من الإشكالات التي يعاني منها الطلبة اليوم طلبة العلوم الشرعية قل منهم من اذا قرأ الفقه قرأ في كتاب الام للشافعي - [00:41:19](#)

او من الاصول قرأ الرسالة للشافعي او ان يقرأ في العقيدة بكتب العقيدة الاولى غالب الناس اليوم اما ان يقرأ في المتون وشروحها على طريقة المتأخرين. واما ان يقرأ في كتب المعاصرين والمذكرات - [00:41:41](#)

الجامعية التي توزع على الطلب. وفي كل هذا خير لا اشكال في ذلك. لكن الذي ينقطع عن المعين الاصلي وينشغل بالسواقي المتفرعة عنه فانه يضيع نفسه. يضيع جهده يضيع ادراكه وفهمه - [00:42:05](#)

ولا يستطيع ان يسير قدما في طريق تعلم العلم الشرعي. لذلك دائما ننصح الناس بالرجوع الى كتب التراث الاصلية القديمة. في القرن الثاني القرن الثالث وما اشبه ذلك لكن ما السبيل الى ذلك دون هذه اللغة - [00:42:25](#)

مثلا الكلام الشافعي ليس متاحا لكل احد هذا كلام فيه صعوبة وليست الصعوبة فقط من جهة الالفاظ يمكن ان تضع الى جانب كم

معجما لتنظر في الالفاظ التي يستعملها؟ المشكلة ليست في الالفاظ. المشكلة في التعابير في طريقة تركيب الكلام والتنسيق -

[00:42:43](#)

وترتيبه لا يمكنك ان تدرك ذلك الا من خلال ماذا؟ من خلال ممارسة طويلة ملكة راسخة في قلبك تؤهلك لفهم هذا الكلام التراثي العميق جدا الكلام العربي لدقائق الكلام العربي الفصيل. بطبيعة الحال اذا كان الكلام غير فصيح فلا تتعب نفسك في فهمه ولا في قوة

[00:43:03](#) فهمه -

الشيء الثاني الذي نريده وهذا ايضا نفتقر اليه يفتقر اليه طالب العلوم الشرعية اليوم حسن التعبير عن المعاني المختلفة. حسن التعبير. التعبير موجود اليوم بل التعبير موجود اليوم بكثرة لا يضاهاها شيء في الازمنة السابقة. في الازمنة السابقة - [00:43:32](#) اه كان هنالك نوع نخبوية ان صح التعبير في التعبير في الكلام في الحديث في امور الدين او في غيرها من الامور. الان كل كل الناس يتكلمون في كل شيء. فالتعبير موجود بكثرة - [00:43:56](#)

لكن حسن التعبير اين هو قليل من قليل من قليل ثم حسن التعبير ليس عن معنى واحد لكن عن المعاني المختلفة. من الناس من يستطيع ان هذا المشاهد بكثرة يعني. من يستطيع ان يتحدث في الامور الفكرية والفلسفية لان قراءاته كلها - [00:44:12](#) في كتب الفكر والفلسفة. فله اسلوب فكري اسلوب فلسفي يستطيع ان ان يعبر عن هذه المعاني ويستعمل كثيرا من مصطلحات المهرة والمعرضة وغير ذلك هذا دليل لا اشكال فيه. لكن كله اريدك ان تحدثني في شيء من دقائق الفطر - [00:44:35](#) او الاصول او العلوم الشرعية. او ان تعبر لي عن شيء من امور الادب والمعاني الشعرية. او غير ذلك غير ما افه في مجال الفكر والفلسفة ستجده قد تبدل واحتار ولم يجد الى جواب سؤالك سبيلا. فاذا لا بد من ان تكون عندك القدرة ان تتحدث في - [00:44:55](#) المعاني كلها متى ما شئت لا ان تتحدث في شيء دون اخر وبطبيعة الحال ان يكون الكلام بلسان عربي سالم من اودار العجمة اه مفسد اللحن وهذا كأني اطلب اليوم - [00:45:23](#)

اه كأني اطلب محالا يلحق بالمحالات المعروفة عند العرب الغول الوفي ينبغي ان يضاف اليها رابع هو الكلام دون لحن التعبير دون اخلال بالقواعد الاولى. قواعد الاجر الرومية ما اتحدث عن قواعد التفصيلية. بالقواعد - [00:45:42](#) الاولى للنحو هو الصرفي فضلا عن البلاغة وغيرها. ثم ثالثا نريد من هذه الملكة ان تؤهلك الى ماذا؟ الجمع والتفريق والتصحيح والاعلان وغير ذلك بمعنى ان تجمع بين المتماثلات ان تفرق - [00:46:09](#)

فبين المختلفات ان تصحح من الكلام ما هو صحيح ان تحكم بخطأ ما هو خطأ سواء اكان كلمة يعني لفظة او تركيبا او غير ذلك. هذه القدرة ليست لاي احد - [00:46:29](#)

وكثير من الناس اليوم ينقل ما يوجد في كتب الاخطاء الشائعة ككتاب قل ولا تقل او كتاب الاخطاء الشائعة للعدنان او غير ذلك الكتب هي كتب جيدة مفيدة ولكنها لا تخلو من اجتهاد شخصي لمؤلفيها - [00:46:45](#)

فهاد الاجتهاد الشخصي ليس صوابا مئة مئة بالمئة حتى ما يأتي من المجامع اللغوية حتى ما يكون فيه الاجتهاد جماعيا مع ليس ما يذكرونه صوابا كله سالما من الغرض. بل آآ فيها امور اجتهاد - [00:47:04](#)

تحتمل الاخذ والرأي لكن من يأخذ ومن يرد؟ الذي عنده هذه الملكة الذي كون من خلال زاده العلمي واللغوي وغير ذلك قدرة على ان المجامع اللغوية تساهلت في هذا الامر. فاجازت هذا التركيب ولا ارى ان اه هذا التركيب مما ينبغي اجازته او - [00:47:24](#) وعلى العكس من ذلك. طيب هذا مجمل ما نريده من هذه الملكة اللغوية اذا استرسلت طيب جيد اه من الامور المهمة جدا في اه باب تكوين الملكة اللغوية معرفة العقبات - [00:47:46](#)

التي تقف امام تكوينها. العقبات كثيرة انا جعلتها في هذا الكتاب تدور على محورين اثنين المحور الاول مرتبط باللغة نفسها والمحور الثاني مرتبط بوسائل واساليب تدريس هذه اللغة. اذا المحور الاول - [00:48:09](#)

اللغة نفسها هنالك اشكالات مرتبطة باللغة العربية تجعل تكوين الملكة صعبة ما هذه الاشكالات؟ الاشكال الاول البعد عن اللسان الاول بسبب تأثير العلوم العربية الاعلن عن اللسان الاول بسبب تأثير العلوم العقلية. انتم تعرفون جيدا انه في زمن - [00:48:31](#)

معين من تاريخ الامة دخلت علوم اليونان وعلوم الفرس والهند وغيرها وثقافتهم وادابهم دخلت الى الامة. وهذا في ذاته ليس عيبا. ولا اشكال فيه المشكلة ان اللغة العربية الاولى تأثرت - 00:49:00

وتغيرت وحصلت التغييرات من اوجه المتعددة. مثلا من جهة الادب نفسه نجد ان العرب صاروا يستعملون في كتبهم مجموعة من الحكم المأخوذة من الفرس المأخوذة عن اليونان عن فلان وعلان بدل ما كانوا يأخذونه فقط من اشعار العرب الجاهليين - 00:49:21 وجدنا حتى في نقد الشعر كتاب قدامة ابن جعفر تكلم العلماء فيه كثيرا من جهة الصناعة المنطقية فيه والتي تجعل منه كتابا متأثرا في نقد الادب العربي بطريقة اليونان حتى استخرجوا امورا كثيرة تأثر فيها - 00:49:49

وتأثر فيها بفلسفة اليونان في امور هي من صميم النقد الادبي. اه الدرس اللغوي الدرس الادوي. كل هذه تأثرت بهذه المؤثرات الخارجية. تعرفون كتاب السيوطي صوم المنطق والكلام عن علمه المنطق والكلام - 00:50:14

يذكر فيه تأثير المنطق وتأثر بابن تيمية رحمه الله تعالى ونقل منه كثيرا ولكن هنالك اضافات من بينها مثلا تأثير المنطق في علم النحو وذكرت هنا مثلا عن الفرق بين النحو عند سيبويه والنحو عند المتأخرين مثلا يقول فالكلم اسم - 00:50:32 وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل تأمل فالاسم رجل وفرس وحائط والفعل الى اخره تأمل لم يتكلم تعريف لاسمي تعريفا منطقيا وانما عرفه بالمثال. قال فالاسم رجل وفرسه حائض - 00:50:56

لكن عندنا نحن النحو الذي ندرسه بعد ان دخل المنطق الى علم النحو ماذا فيه؟ الاسم ما دل على حدث ولم بزمان والفعل ما دل على حدث واقترن بالزمان والحرف ما ليس باسم ولا بفعل. ارجو انني حين اقول هذا لا احدثكم بشيء من - 00:51:19 الصينية او اليابانية وانما هو شيء معروف لديكم فيما احسن. لان هذه يعني من المفروض انها مما يدرس في علم في مقدمة الاجرومية ليس حتى من درجة المتون المتقدمة في علم العبد - 00:51:39

الشاهد عندي هذا التطور بين نحو القديم ونحو المتأخر قل الشيء انا سوف العلوم كلها. فاذا هذا الامر الاول وهو هذا التسرب الذي وقع الى جانب اثر العلوم العقلية هنالك التطور التاريخي لهذه اللغة - 00:51:55 اللغة تتطور هل اللغة في هذا تخالف اللغات الاخرى وتمتاز عنها بشيء لا. اللغات كلها تتطور. واللغة العربية لا تخالف في ذلك لكن للعربية ميزة ليست لغيرها من اللغات وهي انها لغة القرآن - 00:52:17

ولذلك فاللغة العربية تمتد على خمسة عشر قرنا او اكثر اذا اعتبرنا انه قبل الاسلام بنحو اه تقريبا اه قرن فيما يذكره الجاحد يعني الادب المنقول آآ بحوالي يعني الادب المنقول عن العرب هو في آآ ما قبل الاسلام - 00:52:44 بنحو قرن ونصف تقريبا يعني خمسة عشر قرنا او ستة عشر قرنا. في هذه القرون كلها في هذه القرون كلها. تطورت اللغة العربية ولكن مع ذلك حافظت على اصول ترتيبها - 00:53:04

اصول التركيب ما تزال كما هي لكن اقرأ مثلا فرنسية ما قبل لنقل تسعة او عشر قرون مثلا لن تفهم منها شيئا مطلقا لن تفهم منها شيئا التراكيب كلها تغيرت - 00:53:24 بخلاف العربية اذن صحيح ان العربية تعرف تطورا تاريخيا ولكن ايضا من الصحيح انها تحافظ على اصول وثابت في منهجها العام في اساليبها في تراكيبها مما يجعلها ثابتة امام اعاصير التغريب والتحريف - 00:53:40

فاذا التطور التاريخي لا اطيل بذكر اه تفصيلاته لكن كما لا يخفى عليكم هنالك الفاظ كان المتقدمون يستعملونها ولم نعد نفهمها والعكس بالعكس كما ذكرت هنا مثلا لفظة اغذ السير صار كثير من المعاصرين يستعملونها ولا يحتاجون الى فهم معناها او الى الكشف عن معناها في - 00:54:07

من المعاجم لكن الجاحد في بعض كتبه ينقل شرحها. يقول يقال اغذ السير اذا جد فيه واسرع هذا التطور الدلالي بالالفاظ يقابله ايضا تطور في التراكيب. هنالك تراكيب اعجمية غزتنا الى عصرنا هذا. يعني مثلا انا - 00:54:33 امام حاسوبي في كثير من الاحيان اقرأ جاري التحليل قل انا لا اعرف جارا لي اسمه التحليل ما معنى جاري التحميل؟ هذا لا معنى له عندي لو كان الامر لي لقلت لفرضنا ان جاري صحيحا اقول التحليل جاب هذا الترتيب الطبيعي المبتدأ بعده خبر ثم اصلا جاري ينبغي

وليس جاري هكذا جارين او ما ادري لان جاري معروف خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدمة عن الياء المحذوفة لانه الاصوات جاري استثقلت الضمة فوق الياء فحذفت فصارت الياء ساكنة والتقت بي - 00:55:18

التنوين القاعدة العامة ان ساكنان اكمل ان ساكنان سبق وان يكن ليلا فحذفه استحق نحذفه صار جاري التحميل جاري المنتهي. شو معنى جاري التحميل؟ ممنوع التدخين يعني. هذه التراكيب يمكن بالمناسبة يمكن ان اوجهها من ناحية اللغة - 00:55:38

مفهوم يعني ايه؟ خبر مقدم مبتدأ مؤخر الى توجيهها ممكن لكن لا يمنع التوجيه النحوي من قولنا ان تفهم الكتاب والسنة فهما صحيحا فعليك بكتب الادب القديم فعليك بكتب الادب القديم. هذه الكتب التي اذكر الله كتب ابن قتيبة التوحيدي الجاحظ. آ

الاصفهاني فلان علان. هذه الكتب - 00:56:01

اضف اليها الشعر الجاهلي المعلقة الاصمعيات الوحشيات هذه المفضليات هذه القصائد التي عليها قام الادب وبها قامت اللغة

العربية. اضف الى ذلك ما شئت من كتب الادب التي لا تكاد تحصى. فاذا - 00:56:31

يعني الاستدلال على هذا يقول بي ولكن خذوها مني مسلمة وثقوا بي في هذا الأمر طيب الى جانب الادب قلنا المعاجم الادب ساقول

لكم شيئا عجيبا النصوص الدينية الاولى النصوص الدينية الاولى تكون الملكة اللغوية. تعطيك زادا لغويا - 00:56:51

وهي في هذا افضل من المعاجم ولذلك نعرف من المعاصرين من لم يقرأ قراءة لغوية كثيرة لكنه اقبل على الحديث النبوي كثيرا

وصار طالبته فصيحة الاله الى حد بعيد طيب اه مثال على هذا النصوص الدينية الاولى انا ساقراً لكم نصا - 00:57:15

اه حديثا او نصوصا حديثية لتنظروا اه الفرق بين كلامهم وكلامنا مثلا قول عمر رضي الله عنه وارضاه. والحديث في الصحيح

فوالله ما هو الا ان رأيت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق - 00:57:37

قل لي هل تعرف في هذه الجملة التي قرأت لك كلمة واحدة لا تعرف معناها. اعيد. فوالله ما هو الا انا رأيت ان قد شرح الله صدر ابي

بكر للقتال فعرفت انه الحق. كلام كله مفهوم. جهة الالفاظ. لكن التراكيب - 00:58:06

التركيب هذا التركيب هل يستطيع اهل العصر ان يأتوا بمثل هذا التركيب؟ الا على سبيل التقييس ان تقلده فتأتي بمثل هذا وارث

لكن ان تأتي بمثل هذا التركيب صعب جدا انظر الى قول عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف - 00:58:25

وانه متى ما يكون مقامك لا يسمع الناس باستثناء اسير ربما قد لا تفهمه لكن الكلام كله سهل اه الى اخره قول عمر بن عبد العزيز عن

العلماء وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا حتى لا حتى يعلم من لا يعلم - 00:58:46

فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا الى غير ذلك. هذه النصوص الدينية بطبيعة الحال القرآن على رأسها السنة النبوية الاثار عن السلف

عن الصحابة عن التابعين عن الائمة فيما بعد هذه النصوص تكون لك زادا لغويا - 00:59:05

مهمة جدا وذكرت بعض الكتب التي يستفاد منها في هذا السياق ثم الى جانب الزاد العلمي والزاد اللغوي هنالك الدرغة التطبيقية هذا

لا اطيل به لعلي اتركه سرا من اسرار الكتاب لكي - 00:59:29

ارجعوا الى الكتاب فتكتشفوا بانفسكم هذه التربة التطبيقية كيف تكون. جعلتها على آ نماذج ذكرت التعبير الشفوي طريقة التدريب

على الكلام بصوت مرتفع وتعلم محسنات الخطابة. طريقة التعبير الكتابي بحل - 00:59:49

بالتقليد اولاً مرتبة التقليد اولاً ثم مرتبة الاجتهاد ثاني مرتبة التقليد في تقليد اديب معين ثم مرتبة الاجتهاد بحل النصوص القرآنية

بحل النصوص النبوية بحل الابيات الشعرية الى غير ذلك ثم اه مثلت في الاخير لبعض الملكات اللغوية - 01:00:09

اذن بطبيعة الحال اه ما ذكرته في هذه المحاضرة لا يعدو ان يكون تشويقا وحثا مني لطلبة العلوم الشرعية لكي يلتحقوا بركب محبي

العربية وانا يؤلمني كثيرا انني انظر الى بعض الشيوخ شيوخ العلم الذين يشار اليهم بالبنان - 01:00:29

على انهم دعاة وعلماء ثم هم يعتمدون العامية لا اقول في خطبهم فهذا امر قد قبلناه منذ زمن وانما يكتبون بالعامية والكتابة هي

المرحلة الاخيرة التي ما بقي بعدها للعربية الفصحى شيء - 01:00:58

لأنك اذا رأيت تاريخا عربيا ستجد ان العامية كخطاب شفوي من حيث هي خطاب شفوي كانت موجودة منذ القديم لكن ان تغزو

العامة لغة الكتابة فتصبح الكتابة بالعامة معنى ذلك ان العامة قد غزت - 01:01:18

العربية في اخر معاقلها وما غزتها الا من الثغر من الثغر الذي يقوم عليه او من المفروض ان يقوم اهل العلم الشرعي الذين هم

يدافعون وينافحون عن اللغة العربية. لذلك يؤلمني هذا وبقدر ما يؤلمني بقدر ما - 01:01:38

ما يجعلني ذلك ادعوكم واحثكم وانصحكم ان اهتموا بهذه اللغة العربية وان تسعوا الى نشرها والتعامل بها والكتابة بها. اسأل الله عز

وجل ان يكون في ذلك الخدمة الجليلة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين - 01:01:58

بارك الله في الشيخ الكريم تحدث الشيخ الكريم عن العلاقة الوطيدة والرابطة بين اللغة العربية وسائر العلوم الشرعية مراتب الناس

فيها هي منازلهم في العالمية مع ذكر البول بين التنظيرات العلمية لبيانكم الاهمية والتطبيقات العملية. عرف الملكة - 01:02:25

اه اللغوية بانها هيئة راسخة في النفس تقرب الناس من الاول اهل اللسان الاول لفهم كلامهم دون دون واسطة العقبات الحائلة دون

الغاز دون المراد والغايات. وقسمها الى عقبات في ذاته اللغة وعقبات في تدريسها ان - 01:02:51

المستوى المستوى التدريسي التقليدي او المستوى التدريسي الاكاديمي لينهي محاضراته الماتعة بطرق اكتسابيته الملكية مجددا على

على حضورها هنا وعلى افادته لنا بارك الله فيك. تمت اسئلة كثيرة منها الاسئلة التي اجيب عنها في تي كلام الاستاذ الكريم الحديث

عن المنهج حساباته الملكة الى غير ذلك ربما كتب هذا السؤال قبل قبل ان - 01:03:11

الى ذلك المحور لذلك نضرب على هذه الاسئلة صبحا نتحدث نذكر الاسئلة التي وما لم يشار اليها منها مثلا السؤال وكتكتبو ولكن

نختصرو السؤال نقولو مثلا السؤال الأول نفس الكلام دائما نلتجى الى الدارجة حتى - 01:03:39

اه الا ترون ان اللغة خطيرة في التعامل مع كتاب الله؟ كما حدث للمعتزلة فكيف يمكن ان نجعل من اللغة حافزا على الفهم لا عائق

دونه لا شك يعني هذا لن يقع فقط اولا من باب - 01:04:02

ان التصحيح لم يقع فقط للمعتزلة وانما وقع للكثيرين في الازمنة السابقة ويقع للكثيرين في زمننا هذا كثير من دعاة اه بعض

المذاهب الهدامة يستندون الى القرآن وطريقتهم في ذلك - 01:04:25

انهم اه ياخذون الفكرة اولا ياخذونها من منبعها الغربي او المتغرب ويتشبعون بها ثم يلتمسون لها دليلا من القرآن ولا سبيل لهم الى

ايجاد الدليل عليها من القرآن الا بتطويع اللغة لاهدافهم واهوائهم - 01:04:46

لان القرآن بذاته لا يدل على هذه المعاني فيحتاجون الى التطوير. ومما يؤسفني كثيرا ان آآ يعني ان كثيرا من المتحدثين خاصة في

الصحافة والاعلام وغير ذلك يعني يعتمدون على لغة الجرائد على اللغة العصرية - 01:05:09

لفهم كتاب الله عز وجل والاستنباط الاحكام منه وهذا شيء يوقعهم في ضلالات عجيبة بل في اضحوكات ولا اريد ان اذكر وامثلة لكم

ربما يعني سيخرج فينا هذا من نطاق اللغة الى نطاق الفكر والمباحث الفكرية او ربما العقلية لكن مجملا - 01:05:30

اللغة تؤخذ من اهلها ثم اه حتى ما وقع من المعتزلة مثلا من بعض المعتزلة في فهم القرآن الكريم هو ليس من اللغة وانما من تطويع

اللغة وتطويع القرآن المذهبي العقدي. بمعنى اناس اعتقدوا اولا ثم استدلو - 01:05:50

مع ان الاصل ان يكون الاستدلال سابقا عن الاعتقاد. فاعتقدوا ثم استدلو يعني مثلا الزمخشري رحمه الله تعالى من ائمة المعتزلة كما

لا يخفى عليكم هو يعتقد وفقا لمذهبه العقدي ان مثلا رؤية الله يوم القيامة غير ممكنة مثلا - 01:06:18

فاذا واجه نصا قرآنيا يخالف هذا المعنى ماذا يصنع؟ يؤوله بتأويل قد تحتمله اللغة. قد تحتمله اللغة كما في قول الله تعالى اه الى

ربها فطريق الله النعمة يعني تنتظر نعم ربها فهذا تأويل للغة وليس استدلالا بظاهر اللغة وانا - 01:06:36

ادعوكم التشبع باللغة لفهم القرآن لا اقول ابدأ مما ينبغي ان يفهم لا اقول ابدأ ان اللغة وحدها يستند اليها في فهم كتاب الله وفهم

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هناك اصول انتم تعرفون ان هناك علم ان هنالك علما قائما في ذاته هو - 01:07:02

من اصول الفقه فاللغة جزء منه لا شك انه جزء اصيل لكن اللغة وحدها كما لا يخفى ليست كافية لان ان لم تضبطها بالقواعد الاصولية

يمكن ان اه يعني تقع في انحرافات شديدة كما وقع للكثيرين قديما وحديثا. نعم السؤال - 01:07:24

ذكرتم في في كلامكم ان لابي اسحاق الشاطبي قد وقفت على طبعين لها الاولى صدرت عن دار الدرك الاسلامي والثانية عن المعهد

العالى للمملكة بالمملكة العربية السعودية كلاهما بتحقيق ابن عثيمين رحمه الله - [01:07:44](#)

سؤالي اي طبعتين اجود من وجهة نظركم متخصصين اي نعم على كل حال انما يسأل عن الترجيح من له ادلة الترجيح وانا لم اطلع الا على طبعة واحدة الى معرفتي الطبعتين بل الى المقارنة بينهما الطبعة الواحدة للطبعة - [01:08:04](#)
المعهد المذكور كتاب المقاصد الشافية والحقيقة انها طبعة جيدة لم اقف فيها على مثلا لحن او خطأ فيفهم النص او لكن مقارنة بين الطلعتين هذا لا سبيل لله الكتب المعتمدة في فقه اللغة - [01:08:25](#)

اه ما هذا ذكرته في الكتاب على الامتحان؟ اه هنالك مع انه في فقه اللغة لا ينبغي في الحقيقة الاطالة كثيرا في هذا العلم واه اعطاؤه اكثر من حقه لكن ذكرت في الكتاب مجموعة من الكتب من افضل ما يبدأ به كتاب ورمضان عبد التواب رحمه الله تعالى فانه مفيد جدا وايضا - [01:08:42](#)

كتاب صبحي الصالح الدكتور صبحي الصالح دراسات في فقه اللغة هو ايضا مفيد جدا. اه وعموما هذا هذا الفن اه فن عصري لكن اه قبل قراءة هذه الكتب العصرية يمكن الاستفادة كثيرا من كتاب السيوطي اه رحمه الله تعالى - [01:09:03](#)
اسمه هذا الكتاب المشهور المسرف نعم المسرف في علوم اللغة هذا يعطيك آآ هو كتاب جامع على طريقة الامام السيوطي رحمه الله تعالى يجمع من كل فن اطرافا فيعني جمع شيئا كثيرا في هذا الكتاب يمكن ان تقرأه هو كتاب ماتع - [01:09:24](#)
وتضيف له من الناحية المنهجية كتب هؤلاء المعاصرين. كتاب صبحي الصالح ورمضان عبد التواب وعبد الواحد الوافي ايضا له كتاب جيد في الموضوع وغيرها يعني السؤال اخر هل للمحاضرين او الخطيب ان يتكلم ببعض الالفاظ العامية؟ حتى يبين للناس -

[01:09:41](#)

واذا لم يبدأ طالب العلم الجواب السؤال الاول تلك اللي تفهم من هاد الامر هذا انا قلتها لك بالعامية لكن لم ينتبهوا اصلا لغة لغة الجاهلية المنقبض لكن على قدر الحاجة - [01:10:02](#)
تعرفون العامية في الكلام ينبغي ان تكون كالمح في الطعام الملح اذا كان يسيرا في الطعام حسنه وجمله للاكل. فذلك العامية بين الفينة والاخرى لي طرفة لدعابة لتبيين امر معين هذا لا اشكال فيه بل هو مما اه يعني اصلا لا يمكن الاستغناء عنه لكن انا -

[01:10:25](#)

اتحدث عن محاضرين يكتبون هذا ما عدت اتحدث عن الكلام ولا عن الخطب اتكلم عن الكتابة خاصة في بعض البلاد الاخرى بين المغرب يكتبون بالعامية هذا هو الاشكال الاكبر السؤال الثاني كان عن آآ الافعال - [01:10:50](#)
انا هنالك في الحقيقة كتاب نظم متن المقصود اه وكتاب جيد لمن كان مصرا على حفظ متن في الصف نرجو المقصود اه هذا موجود مشروع الى اخره. لكن ان كان اه يعني ان كنت تريد ان تعمل بنصيحتي لا انصحك بحفظ المدينيين. وانا - [01:11:09](#)
متونا النحو المعروف الاجرومية جذور الذهب الالفية وفي اخرها الصف. ثم تنتقل الى لازية الافعال في الاخير. ولكن تقرأ كتابا في ككتاب شذى العرف تمت قبل ان ينفرط بالعقد اه هو سؤال - [01:11:33](#)

وانه بعيد نوعا ما عن اه هل يمكن ان تستخدم الفاظ غربية على اوزان عربية من باب الاقتصاد وكذلك قال كما في اللغة نعم رسالتنا هذي جميلة على كل حال اه طريقة العرب - [01:11:55](#)

الطريقة العرب في التعامل مع هذه الالفاظ هي طريقة حسنة لانهم تعرفون ان كثيرا من الالفاظ الحضارية والثقافية القديمة دخلت الى اللغة العربية من هذا النوع يعني بدلا يعني هذه الطريقة التي ذكرت الاختر السائلة افضل من طريقة البحث عن مرادف -

[01:12:23](#)

اولا لان البحث عن مرادف عربي في هذا الظرف الذي نعيش فيه الذي تخترع فيه المصطلحات العلمية وتقنية بالآلاف شيء يفوق القدرة يستحيل يعني حتى المجامع اللغوية تعمل على ذلك ولكنها لا تستطيع ان تأتي بمرادفات - [01:12:46](#)
عربية مشتقة من جذور عربية لهذه المصطلحات الغربية. صعب جدا. ولذلك تجد ان اه المستعملين يلجؤون الى الالفاظ الغربية مباشرة. فاذا افضل من هذه الطريقة ان تعرب الكلمة اي تؤخذ - [01:13:12](#)

كما هي من اللغة الاجنبية ثم تعرف بمعنى ماذا؟ ان تخضع اه قواعد ما الصرف العربي؟ يعني تأخذ كما قالت يعني ايمنت ولا كذا يعني وان كانت ثقيلة ولكن اه لو فرضنا انه الكلمة يعني اخذناها - [01:13:32](#)

فاخضعناها لقواعد الصرف العربي قواعد مثلا عدم التقاء ساكنين كقواعد عدم البدء بساكن الى فلذلك هاد القواعد العامة في الاشتقاق والصرف تخضع الكلمة لها وتستعملها هذا لا اشكال فيه وهذا بطبيعة الحال عند الحاجة وليس في - [01:13:52](#) كل كلمة اذا كانت الكأس كوب كذا هذه كلمات موجودة في اللغة العربية ما نبحت آ لا نستعمل معها هذه الطريقة لكن المصطلح الحديث في الطب في علوم الزراعة في علوم الهندسة في كذا اما ان نستعمل هذه الطريقة واما ان - [01:14:12](#) قال انتظر المجامع اللغوية ان تأتينا بالمرادفات العربية. فهذا الذي فعله في الحقيقة العرب قديما فاستعملوا كثيرا من الالفاظ آ ادخلوها في اللغة العربية كـ بعض انواع الحلويات. وآ كالنيروز وهو يعني يوم عيد معروف من من اخذ من - [01:14:32](#) وكان ماجوستي المأخوذة من اليونان وغير ذلك من الالفاظ ادخلوها الى اللغة وعرفوها بهذا المعنى الذي ذكر في السؤال. سؤال واحد فقط كل شهر هذا يعطي نصيحة يبدو ان الطالبات قد اترت كثيرا بهاته المحاضرة حتى اه ارادت نصحكم هل يمكن ان تغير شعبة دراستها - [01:14:51](#)

اللغة العربية باعتباري واجب الوقت على كل حال لن يكون هذا يعني الاشكالات الاشكالات المرتبطة بالشعب والجامعة وكذا هذه لا استطيع ان لا المفضل لكن لان القضية الان ليست مفاضلة بين العلوم الشرعية وبين علوم اللغة هي مفاضلة بين شعبتين بين طريقتين للتدريس بين طريقتين - [01:15:12](#) الدراسة فهذا لا استطيع ان احسب فيه لكن كما اقول قاعدة عامة لو كان الكلام بين اللغة والعلوم الشرعية الاخرى تاء الكلام او الاجابة تتعلق بالمؤهلات الشخصية هنالك اشخاص عندهم مؤهلات شعرية ادبية لغوية حب للغة هؤلاء يضيعون انفسهم ان لم اه يعني اه - [01:15:40](#)

نلتزم باللغة العربية ويدرس فيها الى ابعد الحد. هنالك اناس بالعكس من مالك يلائهم مثلا تخصصات القرآن تخصصات الحديث وغير ذلك. فالمؤهل الشخصي هو الذي يحكم في هذا. علما بان هذه العلوم - [01:16:09](#) كلها هي علوم كفاية اذا قام بها بعض الناس فهذا هو المطلوب. واذا لم يقيم بها احد اثمنا جميعا. فاسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما علمنا وان يبارك في اوقاتنا وجهودنا واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. بارك الله بكم والى محاضرة اخرى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله - [01:16:25](#) ونجدها شكرا اه اه اه اه احببتك اللهم - [01:16:49](#)